Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه ، واتجه الى المئذنة وراح يصعد فى درجها كدوامة تدور . حتى اذا خرج الى سطحها العلوى الذى يتحلقها . ولفح وجهه الهواء البارد أحس رأسه يدور ، وتلفت بعيون زائغة ، فرأى شباكا فى الجدار ، فخفق قلبه واضطرب ، فما كان فى جدران المآذن شبابيك .

واتجه اليه ، وأطل منه ، فبان فى وجهه الدهش ، وكادت المفاجأة تذهله عما حوله ، وأحس قواه تخور ، ولكنه أمسك بالنافذة ، وظل ينظر وهو مأخوذ . رأى دنيا واسعة عجيبة يتألق فيها نور هادىء لطيف ، وقد امتدت الدور الأنيقة على نهر رقراق ، يحيط بها حدائق زاهرة بهيجة تسر العيون ، وتأخذ بالألباب ، ورأى فى ناحية من المدينة سوقا نسقت تنسيقا بديعا ، امتلأت حوانيتها بالخيرات ، وأناسا يغدون ويروحون فى طرقاتها ، يلوح عليهم الدعة والاطمئنان ، وتعرف فى وجوههم نضرة النعيم ، فهفت نفسه الى ذلك العالم الفاتن الجذاب .

ورفع رأسه ، فرأى حبلا قريبا يتدلى فى الهواء ، فخطر له أن يستعين به على الهبوط ليجوس خلال تلك الديار ، فتسلق النافذة ، ومد يده وأمسك بالحبل ثم راح يتدلى فى حذر ، وما هى الا دقائق حتى الفى نفسه يسعى فى المدينة ويتلفت فى دهش واعجاب .

كان الجميع منهمكين فى أعمالهم ، فراح يتفرس فيهم ، فراعه ذلك الصفاء الرائع المتألق فى عيونهم ، ومسحة الطمأنينة التى تكسو وجوههم ، وذلك البشر المترقرق فى محياهم ، ولاحوا لعينيه كأطياف شفافة نقية ، لا يشدها الى الأرض خبائث النفوس .